

كلمة بعنوان الصدقة في رمضان II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله سيد الانبياء والمرسلين ورسول رب العالمين وصفيه وخليفه من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وعلى - 00:00:00

اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله. واسأله المزيد من فضله. واسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا اعمالنا ولياتنا وذرياتنا كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل - 00:00:20

فينا ولا منا شقيا ولا محروما. كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا جمع خير وعلم ورحمة تنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده. ايها الاخوان عنوان هذه الكلمة الصدقة في رمضان. فالعنوان مشتمل على كلمتين - 00:00:40

الاولى الصدقة والكلمة الثانية في رمضان. كلمة الثانية رمضان ما هو رمضان؟ رمضان وما ادراك ما رمضان؟ رمضان شهر كريم من اثني عشر شهرا وهو ثلاثون يوما او تسعة وعشرون يوما. هذا الشهر هو سيد الشهور. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم سيد الشهور - 00:01:00

وسيد الشهور. هذا الشهر اختاره الله لانزال القرآن فيه. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس اسيا وبينات من الهدى والفرقان انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة. هذا الشهر العظيم اختاره الله لان يكون - 00:01:20 احد اركان الاسلام التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها. هذا الشهر فيه من اسباب المغفرة الكثير. فمن اسباب مغفرة الذنوب في هذا الشهر الصيام. هذا الصيام الذي اوجبه الله - 00:01:40

وفرضه على الامة الاسلامية كما فرضه على الامم السابقة. كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فرض الله الصيام على الامة الاسلامية لا ليستفيد منه ولا ليتكثر به من قلة ولا يتعزز - 00:01:55 من ضعف ولا ليشق علينا ولكنه فرضه سبحانه وتعالى لصالحنا نحن مسلمين. فرضه ليكون سببا في تقواه فرضه ليعلمنا تنظيم معاشنا وامورنا. فرضه الله ليكون وسيلة عظمية لتقواه وتقواه هي جماع خيري الدنيا والاخرة فهو من - 00:02:15

تبي التقوى هذا الشهر العظيم اوجب الله الصيام فيه وجعله من اسباب المغفرة بشرطين الشرط الاول ان يكون الصيام عن ايمان واحتساب لا على الرياء ولا عن تقليد ولا عن متابعة للناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:02:35

والشرط الثاني اجتناب الكبائر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام مسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهم اذا اجتنبت الكبائر والكبائر كل معصية توعدها باللعنة او الغضب في الاخرة او وجب فيه حد في الدنيا. ومن الكبائر ترك الفرائض - 00:02:55

عن وقتها فمن الكبائر السرقة ومن الزنا ومنها شرب الخمر ومنها عقوق الوالدين ومنها قطيعة الرحم ومنها التعامل بالربا ومنها الغيبة

ومنها النسيئة ومنها جحد حقوق الناس ومنها العدوان على الناس في دمائهم. ومنها العدوان على الناس في اموالهم. ومنها العدوان على الناس في اعراضهم - [00:03:15](#)

ومنها تأخير الصلاة عن وقتها كان لا يصلي الفجر الا بعد الشمس او لا يصلي الظهر الا مع العصر او لا يصلي العصر الا بعد فرار الشمس هذا من الكبائر. فاذا كان سيرتكب الكبائر - [00:03:35](#)

ويطلق بصره في الحرام ولسانه في الحرام وبده في الحرام ورجله في الحرام ينظر الى النساء الاجنبيات ببصره الى القنوات الى الشاشة ينظر للمرأة ويتأمل المحاصيل الاجنبية في الشاشة. ينظر الى الخنا والفجور. كل هذا محرم عليك - [00:03:45](#)
يجب عليك ان تصون بصرك عن الاحرام في رمضان وفي غيره. ولكن في رمضان عاكذ كذلك صوم سمعه عن سماع الغناء والغيبة والنسيئة وقول الزور واللعن بالله فلا يتناول بها الحرام الغش ولا الربا ولا الرشوة ولا - [00:04:04](#)
ولا يعتدي بها بغير حق يصلو رجله فلا يمشي بها الى الحرام يصون قلبه عن الغل والحقد والحسد ويكون الصوم عن الايمان بالله ورسوله وعن رغبته ورهبة وبذلك يكون الصوم مكفرا للسيئات. حاطة للاوزار والخطايا رافعا للدرجات. وكذلك قيام رمضان من اسباب المغفرة اذا كان عن - [00:04:24](#)

بالله واحتساب الاجر والثواب وترك الكبائر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة. وهذا فضل عظيم. فرمضان شهر عظيم. شهر كريم عند الله عز وجل - [00:04:44](#)

جعل الله فيه من اسباب المغفرة وبجلاء الاعمال ومن فضائلها الشيء العظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وقال من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين. وذلك لان اسباب المغفرة كثيرة فمن لم يغفر له في رمضان وفاتته هذه الاسباب - [00:05:04](#)

دل على انه محروم ولا حول ولا قوة الا بالله. فالواجب على المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يصوم رمضان عن ايمان واحتساب الاجر والثواب. وان احفظ صومه عما ينقصه ينقص اجره او يبطله او ينقص ثوابه. والثاني الصدقة في رمضان. الصدقات نوعان - [00:05:24](#)

قاتل حسية وصدقات معنوية فالصدقات الحسية يعني تصدق الانسان في رمضان على الفقراء وعلى المساكين وعلى المحاويع وافطار واطعام الجائع بفطار الصائم واطعام الجائع وتفقد الاسر الفقيرة في منازلهم في بيوتهم او في جمعيات البر يعطونه - [00:05:44](#)

اسماء العوائل مسجلة عندهم وعندهم تحري فيعطف عليهم وينفق عليهم ويرعاهم ويكفلوا الايتام. وينفق ايضا في المشاريع الخيرية في المساجد وفي الاوقاف وفي حلقات تحفيظ القرآن دروس حلقات تحفيظ القرآن وعلى - [00:06:07](#)
طلبة العلم وعلى المحاويع وعلى المشاريع الخلية عموما. كل هذا من الصدقات الحسية. ومن الصدقات المعنوية التسبيح والتهليل والتكبير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلاوة القرآن كل هذا صدقات حسية. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)
في الحديث الصحيح يصبح على كل اسلاما من احكم صدقة. والسلامى جمع سلاميات والسلاميات الى المفاصل. مفاصل الانسان ركب على ستين وثلاث مئة مفصل ويجب عليه ان يتصدق عن كل مفصل صدقة. فقالوا يا رسول الله كيف - [00:06:47](#)
كيف يستطيع الانسان ان يتصدق كل يوم ثلاثين صدقة؟ فقال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - [00:07:06](#)
وفي بضع احكم صدقة يعني جماع اهله قالوا يا رسول الله اياتي احدا الشهوة ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في الحرام اذا كان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر - [00:07:22](#)

تعين الرجل على دابته فتحمله عليها او تعينه عليها او تحمل عليها متاعه صدقة. وتلاوة القرآن كذلك من الصدقات والحسنات في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا

اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - 00:07:35

حرف ولام حرف وميم حرف. فعليك يا اخي ان تكثر من الصدقات الحسية والمعنوية في هذا الشهر الكريم بعد العناية بالصيام وبعد اداء الفرائض والواجبات والفرائض هي التي ينبغي للانسان ان يهتم بها اولاً. وما تقرب العبد بشيء الى الله احب اليه من ادائه ما افترضه عليه. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي. وما تقرب الي عبدي - 00:07:55

بشيء احب الي من اداء ما افترته عليه. تقرب الى الله باحسان الفرائض واجمالها واكمالها وتحسينها. حافظ على الصلوات الخمس جماعة في المساجد ادها كما فامر الله وكما امر رسوله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلاة عن وقتها. حافظ على صومك على المنقصات وعن ما يبطله او يجرحه. عد الامانات - 00:08:15

بر والديك هذا واجب عليك صل رحمك ادي العمل الذي اؤتمنت عليه فان العمل امانة وعقد بينك الدولة اذا كان الوضع فيه وظيفة حكومية او في شركة او في مؤسسة او بالعقد من اول الدوام الى اخره وادي العمل ولا تتلاعب ولا - 00:08:35
تهوي العمل. يا ايها الذين اوفوا بالعقود. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. فالواجبات والفرائض ينبغي للانسان ان يعتني بها اولاً. ثم بعد ذلك الصدقات المعنوية والصدقات الحسية الصدقة المال الذي تدفعه وتنفقه في المشاريع الخيرية وعلى الفقراء وعلى الايتام وعلى الارامل وعلى طلبة العلم وعلى - 00:08:55

محاويج وكذلك الصدقات الحسية تكثر من التهليل والتكبير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع. سبحان الله والحمد ولا اله الا الله والله اكبر وقال عليه الصلاة والسلام لا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:09:15

تحب من الدنيا كلها وهذا في كل وقت فكيف في رمضان؟ وقال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان كان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:09:35
وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله غرست له نخلة في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح وحين سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر - 00:09:48
وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس - 00:10:01

وولده اسماعيل وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كتب الله له مائة حسنة - 00:10:11
عنه مئة سيئة وكان كعدل عشر رقاب. وكان في يوم في حرز من الشيطان ولم يأتي احد افضل منه الا من قال مثل ما قال الا ما زاد على ذلك او كما قال عن عليه الصلاة والسلام - 00:10:23

هذي كلها صدقات وفضائل في كل وقت ولا سيما في رمضان. فعليك يا اخي ان تعتني بهذا الشهر العظيم وتؤدي الفرائض فريضة الصيام وفريضة والواجبات ثم تكثر من الصدقات والاعمال الخيرية وتلاوة القرآن والاحسان الى الناس وبذل المعروف - 00:10:36
في الاذى عن الناس واطعام الجائع وتعليم الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل ذلك اعمال صالحة. اسأل الله ان يوفقنا واياكم للعمل الصالح الذي نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعناية بالواجبات وادائها والفرائض كما شرع ربنا واسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لتوبة نصوم على العمل الصالح - 00:10:56

علينا ان نتلقى هذا الشهر بالتوبة النصوح بالاقلاع عن المعاصي والندم على ما مضى والعزم الصادق الجازم على عدم العودة اليها ورد المظالم الى اهلها والمبادرة كذلك اسأل الله ان يتوب علي وعليكم وان يوفقني واياكم للعمل الصالح الذي يرضيه وان يعيذنا من مضلات الفتن وان يثبتنا على دينه القويم انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:11:16

وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:11:36